

معالجة الصحف والنشرات الإخبارية الفضائيات للأحداث السياسية في مصر وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب المصري

د. زكريا إبراهيم الدسوقي
 أستاذ الإعلام المساعد، جامعة عين شمس
 د. ممدوح عبدالله مكاوي
 مدرس الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بنى سويف

المخلص

المشكلة البحث: باتت المشكلة البحثية تتضح في دراسة معالجة الصحف العربية والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية المصرية بعد الثورة في ٢٠١١، وانعكاس ذلك على مستويات المشاركة السياسية لدى الشباب المصري في المرحلة العمرية من (١٨-٢٢) عام.

أهمية الدراسة: تسهم الدراسة في اختبار دور الإعلام لاسيما الصحف والقنوات الفضائية العربية في عملية المشاركة السياسية في المجتمع المصري وذلك بالتطبيق على فئة الشباب الجامعي.

أهداف الدراسة: اختبار العلاقة بين معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير والمشاركة السياسية لدى الشباب المصري.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تسعى إلى دراسة معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب المصري.

مجتمع وعينة الدراسة: الشباب الجامعي بالجامعات المصرية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢١) عام. وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب من الجنسين (٢٠٠ ذكور، و٢٠٠ إناث) في جامعات عين شمس، والزقازيق، وبنى سويف، والجامعة الحديثة بواقع ١٠٠ مفردة لكل جامعة.

أدوات جمع البيانات: استخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء بالمقابلة لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها التي اشتملت على عدة محاور.

نتائج الدراسة: كشفت النتائج أن المتغيرات الديموجرافية للشباب المصري لم تحظ بالتأثير القوي على عملية المشاركة السياسية لديهم، لكونها العملية التي باتت تشغل كثير من فئات المجتمع المصري دون النظر للنوع أو المستوى الاجتماعي الإقتصادي أو الإنتماء الحزبي وإلى أي الجامعات ينتمون، ولعبت النشرات الإخبارية الدور الأثري في تهيئة الشباب لإكتساب المعلومات والمعرفة السياسية للأحداث السياسية المتسارعة، وتلتها الصحف العربية في هذا التأثير على عملية المشاركة السياسية لدى الشباب المصري.

Treatment newspapers and TV news bulletins of political events in Egypt and their relationship to political participation among young Egyptian

Problem: Identifying the research problem has become clear research problem in the study of treatment of Arab newspapers and Arab satellite channels of political events after the Egyptian revolution in 2011, and the impact on levels of political participation among young people of Egypt in the age group of (18- 22) years.

Importance: Importance of the study contribute to the study to test the role of the media, especially newspapers and Arab satellite channels in the process of political participation in Egyptian society and that the application to a class of university students.

Objectives: test the relationship between the treatment of newspapers and Arab satellite channels of political events in Egypt after the January 25 revolution and political participation among young people of Egypt.

Type: This is a study of descriptive studies, where the study seeks to address the newspapers and Arab satellite channels of political events in Egypt after the January 25 revolution and its relationship to political participation among young people of Egypt.

Community and Sample: The population of the study in Egyptian universities, university youth aged between (18- 21) years. The study sample consisted of random sample of 400 single young people of both sexes (200 males and 200 females) in universities Ain Shams, and Zagazig, and Beni Suef, and the Modern University, by 100 for each single university.

Tools: The study used against newspaper survey to achieve the objectives of the study and testing of religious duties, which included several axes.

Results: The results revealed that the demographic variables of the Egyptian youth have not been influencing the strong process of political participation have, being a process which is now occupy many of the categories of Egyptian society without regard to the type or socio- economic level or party affiliation and to any universities belong. and played releases News strongest role in preparing youth to gain information and knowledge of the political events of political rapidly, followed by newspapers in the Arab influence on the process of political participation among young people of Egypt.

أنها تناولت تلك العلاقة من زاوية الاعتماد على الوسائل الإعلامية إما كمصادر للمعلومات والمعرفة السياسية أو المساهمة في تشكيل الوعي السياسي أو تلك التي تركز على استخدامات الشباب لوسائل الإعلام بينما تنطرق هذه الدراسة لموضوع المشاركة السياسية بشكل مباشر.

أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف نجملها فيما يلي:
١. اختبار العلاقة بين معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير والمشاركة السياسية لدى الشباب المصري.
٢. دراسة التأثيرات (المعرفية، الوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن تعرض الشباب المصري للمضمون الإخباري في الصحف والقنوات الفضائية العربية، وانعكاس ذلك على حجم المشاركة السياسية ومستوياتها لديهم.
٣. قياس معدلات المشاركة السياسية لاسيما في مناخ سياسي ملاتم، فالنظرية لمفهوم المشاركة السياسية قبل ثورة ٢٥ يناير كان مفهوماً يقصده التطبيق، وبعدها أصبح المفهوم يتمتع بمعدلات في أغلبها حقيقية. وربط تلك المعدلات بدور الإعلام فيها.

الإطار النظري للدراسة:

تعد هذه النظرية جزءاً من مدخل الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، ففي عام ١٩٧٦، قدم كل من ساندرابول- روكينش وملفين ديفلور أول إطار لنموذج تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام، وتفترض النظرية أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدراً من مصادر تحقيق أهدافهم، وأن هناك حالات يتزايد فيها اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لتلبية أهدافهم المعرفية وهي الحالة التي ترتفع فيها درجات الصراع داخل المجتمع أو خارجه. وتحدد هذه النظرية التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام فيما يلي:^(١)

١. التأثيرات المعرفية Cognitive Effects: والتي تتمثل فيما يلي:
 - أ. تجاوز مشكلة الغموض Ambiguity: ويحدث الغموض عندما يكون هناك نقص أو تضارب في المعلومات المقدمة من وسائل الإعلام وبخاصة في الأحداث غير المتوقعة، مثل الكوارث؛ حيث تقدم وسائل الإعلام المعلومات غير مكتملة، ويعرف الجمهور بوقوع الحدث، لكنهم لا يعرفون ماذا يعني؟ ولا كيف يفسرونه؟ ويتم إزالة الغموض بما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات.
 - ب. تشكيل الاتجاهات Attitude Formation: حيث تسهم وسائل الإعلام في تكوين اتجاهات الجمهور نحو القضايا والأحداث، مثل: الأزمات المجتمعية، والمشكلات البيئية وحالات الفساد السياسي، وتلعب العمليات الانتقائية دوراً مهماً في تشكيل الاتجاهات.
 - ج. ترتيب الأولويات Agenda Setting: فتقوم وسائل الإعلام بدورٍ في ترتيب أجندة الجمهور نحو الموضوعات والقضايا والأحداث المطروحة.
 - د. اتساع المعتقدات Enlargement: حينما يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام تزيد معتقداتهم ومعارفهم عن الناس والأماكن وغيرهم، ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات، مثل: الأسرة، الدين، السياسة، وهكذا.
 - هـ. القيم: تقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح القيم، مثل: الأمانة، الحرية، المساواة، وغيرها.
٢. التأثيرات الوجدانية Affective effects: تشير التأثيرات الوجدانية إلى المشاعر والعواطف، التي ترتبط بالحب والكراهية، وتتمثل التأثيرات الوجدانية فيما يلي:
 - أ. الفتور العاطفي أو الحساسية Desensitization: هناك فرض يرى أن كثرة التعرض لموضوعات العنف في وسائل الإعلام يقلل من الرغبة في مساعدة الآخرين.
 - ب. الخوف والقلق Fear And Anxiety: على سبيل المثال، ربما يؤدي التعرض الكثيف للدراما التي تصور العنف في مدينة ما، وإلى خوف الناس وقلقهم من الإقامة في هذه المدينة.
 - ج. التأثير الأخلاقي والاعتراب Morale And Alienation: في المجتمعات التي تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار اتصال رئيسية، فإنها تؤثر في المستوى الأخلاقي والاعتراب لدى أفراد المجتمع.
 ٣. التأثيرات السلوكية Behavioral Effects: وهي الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية، ومن بين التأثيرات السلوكية العديدة لوسائل الإعلام ركز ديفلور على

يظل الإعلام السياسي العمود الفقري لأداء وسائل الإعلام التقليدية والحديثة خاصة بعد أن أصبح من الممكن متابعة الأحداث لحظة حدوثها، وصار الإعلام الوجه الآخر للسياسة فلا نستطيع أن نتخيل إعلاماً دون مرامي وأهداف وغايات سياسية يسعى إليها، كما لا نستطيع أن نتخيل عملاً سياسياً دون إعلام يدعو إليه ويعكس برامجه وينادي بمبادئه.

وترجع أهمية المشاركة السياسية إلى أنها دلالة على وجود النظام الديمقراطي، ووراء وجود معارضة حقيقية، فكلما زاد حجم مشاركة الجماهير سياسياً كلما حال ذلك دون استغلال السلطة وسيطرتها، وأتاح فرصة أكبر لممارسة المساواة والحرية والعدالة، مما يسهم في تحقيق الاستقرار السياسي والنهوض بالمجتمع. وحق المشاركة السياسية لا يوهب، ولكنه يستلزم ضرورة السعي للحصول عليه، وانتزاعه إذا حكمت الظروف، حينها يكون حق انتزاع المشاركة السياسية هو المقدمة الأولى للانتزاع الديمقراطي باعتبارها نظام حياة ومعيشة ينتزعها الشعب ولا يمنحها الحاكم، وما أزمة الأحزاب قبل ثورة ٢٥ يناير إلا نتيجة لابتعادها عن الجماهير وتقاعسها عن العمل من أجل انتزاع الديمقراطية ودفع الجماهير من أجل ممارسة حقها في المشاركة.

ولقد أصبحت المادة الإخبارية التلفزيونية والصحفية من أهم المواد التي تحظى بإقبال جماهيري ومشاهدة عالية؛ فبعد الوظيفة الإخبارية من أهم الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام في كل المجتمعات لأنها تلي حاجة بشرية أساسية وجدت مع الإنسان منذ بدء الخليقة وهي الحاجة إلى معرفة الأخبار، أو معرفة ما يحدث حوله. ولذلك تبحث الدراسة الحالية في معالجة الصحافة العربية والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير وعلاقتها بمستويات المشاركة السياسية لدى الشباب المصري في المرحلة العربية من (١٨-٢٢) عام.

تحديد المشكلة البحثية:

منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير في مصر، ظهرت المنافسة واضحة بين القنوات التلفزيونية الدولية والعربية والمصرية في نقل الواقع الثوري كما يحدث في ميادين مصر، سواء كان ميدان التحرير بالقاهرة أو غيره من الأماكن المصرية التي اندفع إليها المصريون الذين اتحدت إرادتهم من أجل هدف واحد هو إسقاط النظام، وهو ما تحقق بالفعل بعد ١٨ يوماً من اندلاع الثورة حين أعلن الرئيس السابق مبارك تنحيه عن الحكم في ١١ فبراير ٢٠١١ مع ما يعنيه ذلك من ثورة لا بد وأن يكون لها انعكاسات على المجتمع والدولة في مصر بما يمتد أثره إلى المحيط الإقليمي بتفاعلاته، خاصة أن النظام الذي أسقطته الثورة المصرية كان يمتلك مقومات سياسية وأمنية وإعلامية تعمل على ترسيخ أركان النظام بما جعل إسقاط هذا النظام أمراً يفوق التوقع.^(٢)

وعلى الوجه الآخر كانت المنافسة بين الصحف الدولية والعربية والمصرية أيضاً في نقل الواقع الثوري وأحداث الثورة المصرية ٢٠١١ لذا باتت المشكلة البحثية تتضح في دراسة معالجة الصحف العربية والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية المصرية بعد الثورة في ٢٠١١، وانعكاس ذلك على مستويات المشاركة السياسية لدى الشباب المصري في المرحلة العربية من (١٨-٢٢) عام.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة الحالية في ضوء بعض الاعتبارات منها:

١. تسهم الدراسة في اختبار دور الإعلام لاسيما الصحف والقنوات الفضائية العربية في عملية المشاركة السياسية في المجتمع المصري وذلك بالتطبيق على فئة الشباب الجامعي.
٢. تحظى الأحداث السياسية في مصر خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير باهتمام واسع النطاق على المستوى السياسي والإعلامي والأكاديمي، وغلبة المشهد السياسي على غيره من المشاهد في مصر.
٣. أوضحت المشاركة الفعالة لفئات المجتمع المصري في انتخابات البرلمان المصري ٢٠١١ وغيرها من الاستفتاءات، مدى حرصهم على المشاركة في الحياة السياسية في مصر وصنع المستقبل المصري الجديد.
٤. تركز الدراسة على تناول فئة الشباب (صناع الثورة) والتعرف على وعيهم واهتمامهم بالشأن السياسي ودور الإعلام في إمدادهم بالمعلومات حول الأحداث السياسية المتتالية في المجتمع.
٥. رغم تعدد الدراسات السابقة التي اهتمت بعلاقة الشباب المصري بوسائل الإعلام إلا

والتكنولوجي الهائل الذي اعتمدت عليه مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أكد بعض الباحثين أن الاشتراك في موقع الفيس بوك أصبح من الأساسيات في حياة الشباب، والتي تشغل معظم أوقات فراغهم والآن أصبحت أداة سياسية مهمة.

٢. خلصت دراسة حمزه السيد حمزه خليل (٢٠١٢)^(١) إلى عدة نتائج من أهمها ارتفاع معدل استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل عام، وجاء موقع الفيس بوك أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداماً بين الشباب الجامعي عينة الدراسة للمشاركة الإلكترونية في إطلاق الثورة. وجاءت الموضوعات السياسية كأكثر الموضوعات التي يفضلون مناقشتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية. وجاء التعليق على بعض الأنشطة في عدة صفحات معنية بالثورة، ثم الدخول إلى مجموعات النقاش لتكون رأي مناصر للثوار، ثم نشر أفكار النظار أو الاضطراب والاعتصام بين عدد كبير من المستخدمين كأهم أشكال المشاركة الإلكترونية في إطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية.

٣. وانتهت دراسة عالية أحمد عبدالعال (٢٠١٢)^(٢) إلى عدة نتائج من أهمها أن الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك على وجه التحديد هي الوسائل الأهم في التعرف على الحركات الاحتجاجية، وذلك للثقة في مصداقية الصفحات ولقائمين عليها الأيمن. أن ما يقرب من ٧٠% من المشاركين الفعليين في الوفقات الاحتجاجية شاركوا كرد فعل لتعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

٤. وانتهت دراسة لوسيا (2012) Lucia Vesnic & Alujevic^(٣) إلى عدة نتائج من أهمها: أن الفيس بوك يساعد على وصول الحملة ليس فقط لهذة الفئة المستهدفة التي تتألف من الأفراد الذين غالباً ما يكونون ينظر إليها على اهم صناع الرأي وذلك بسبب مشاركتهم متقدمة في المجتمع بالمقارنة مع المواطن العادي. ويزداد دور الفيس بوك في نشر المعلومات التي حصلت عليها للاخريين خلال الحملة على الرغم من الاختلافات في المشاركة في مختلف العمال والأحداث. وأثبت النتائج أن هذا الاختلاف لا وجود لها على الفيس بوك وكانت المشاركة السياسية على الفيس بوك وبالمثل شارك في القراءة والنقاش السياسي أو نشره وإعادة توجيه البحث عن المعلومات السياسية.

٥. وخلصت دراسة ميرديث Meredith Conroy وآخرون (٢٠١٢)^(٤) إلى عدة نتائج من أهمها: أن الفيس بوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي خلق وسائل جديدة لسد الفجوة بين المستخدم من خلال التفاعلية وتأثيرها على السياسة، وأظهرت نتيجة تحليل المحتوى نشر معلومات عن هذه الجماعات عبر المواقع أن تساعد في اكتساب المعرفة السياسية عن هذه الجماعات من خلال هذه الوسيلة.

٦. وانتهت دراسة علي الكندري ومحمد حسنين (٢٠١٢)^(٥) إلى عدة نتائج من أهمها يمكن للناس استخدام شبكة الانترنت للحصول على المعلومات وحرية التعبير وخاصة في المدونات والشبكات الاجتماعية. ويعتبر مستخدمي الفيس بوك والمدونات وتويتر أكثر انخراط في السياسة. كما أشارت النتائج إلى الدور الاساسي التي لعبتها وسائل الاعلام الاجتماعية خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من خلال تبادل الافكار والآراء وارسال التحديثات والأخبار عن الثورة بين الناشطين السياسيين على الانترنت. ويجب أن يكون هناك حذراً من تعميم تأثير الإنترنت على الثورات العربية كلها حيث كان لها دور في تونس ومصر أما في ليبيا هناك دعم خارجي لقوة المعارضة أثر على سقوط القذافي.

٧. وانتهت دراسة غادة مصطفى أحمد محمد البطريق (٢٠١١)^(٦)، إلى عدة نتائج من أهمها أن أكثر المواقع المفضلة لدى الباحثين هو موقع Face Book، تلاه موقع Google، ثم موقع Yahoo. وأبرز المضامين المفضلة لدى الباحثين هي المضمون الديني، تلاه المضمون السياسي، ثم المضمون التاريخي، ثم المعلومات العلمية والتكنولوجية، وأن الباحثين يفضلون مشاهدة هذه المواقع لأنه يتم من خلالها الالتقاء مع الأصدقاء وإبداء الآراء المختلفة، والتعارف على شخصيات جديدة وتبادل الآراء معها ولأنها تقدم الأخبار الصادقة ذات مصدقيه عالية.

٨. وخلصت دراسة يا وين وانج (2010) Ya Wen Wang^(٧) إلى أن كلا من استخدام الأخبار التلفزيونية المحلية واستخدام الصحف ارتبط ارتباطاً إيجابياً بالحدوث السياسي. ولا توجد علاقة ارتباطية بين التعليم واستخدام الأخبار التلفزيونية كما لم تظهر علاقة بين التعليم والحديث السياسي. وأن الاختلافات بين التعليم واستخدام الأخبار التلفزيونية تشير إلى أن التعليم مؤشر للتنبؤ بالمشاركة السياسية بشكل أكبر ومباشر، بينما كان استخدام الأخبار التلفزيونية كمؤشر للتنبؤ بالمشاركة السياسية بمثابة عامل وسيط.

التنشيط Activation، وعدم التنشيط Deactivation، والتنشيط يعني: قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية. ويقوم مدخل الاعتماد على عدة افتراضات رئيسية هي:

أ. تؤثر درجة إستقرار المجتمع على درجة إعتاد الجمهور على وسائل الإعلام للحصول على معلومات في المجالات المختلفة، حيث أنه كلما زادت درجة عدم إستقرار المجتمع كلما زاد إعتاد الجمهور على وسائل الإعلام لعدم وجود قنوات بديلة للحصول على المعلومات. ومثال ذلك: عدم استقرار المجتمع المصري وحالاته الأمنية والسياسية والعسكرية والإقتصادية خلال المرحلة الإنتقالية وبعد أحداث ثورة ٢٥ يناير وأحداثها المتعاقبة؛ يتيح قدرأ من الإعتاد على وسائل الإعلام كقنوات حصول على المعلومات.

ب. تؤثر طبيعة الإختلاف بين شرائح الجمهور على الإختلاف في درجة الإعتاد على وسائل الإعلام.^(٨) ولتوضيح ذلك فإن طبيعة تعليم الشباب المصري عينة الدراسة الحالية (حكومي، خاص)، وكذلك محل إقامته (الريف والحضر) جميعها قد تؤثر على درجات اعتمادهم على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات حول الأحداث السياسية التي يشهدها المجتمع المصري.

ويذكر محمود إسماعيل^(٩) أن نظرية الإعتاد تعد نظرية شاملة، حيث تقدم نظرية كلية للعلاقات بين الاتصال والرأ العام، وتتجنب الأسئلة اليسيرة ذات العلاقة بتأثير وسائل الإعلام في المجتمع، كما يذكر أن أهم إضافة للنظرية هي أن المجتمع يؤثر في وسائل الإعلام، وهذا يعكس الميل العلمي السائد في العلوم الاجتماعية الحديثة وهو الميل إلى الحياة على أنها منظومة مركبة من العناصر المتفاعلة، وليست نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج.

وفي المجال السياسي أظهرت نتائج دراسة الباحث أندرو (2009) Andrew^(١٠) أن وسائل الإعلام الأمريكية تهتم أكثر بمحتوى العلاقات الخارجية، وأنها مازالت تلعب دوراً رئيسياً في فهم الجمهور للمعلومات عن المرشحين وأهدافهم كما تؤثر على قراراتهم الانتخابية.

وتعد نظرية الإعتاد على وسائل الإعلام إطاراً نظرياً ملائماً لهذة الدراسة للأسباب الآتية:

١. تحاول هذه النظرية اختبار العلاقة بين معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ومتغير المشاركة السياسية لدى الشباب المصري، وذلك للتعرف على متى؟ ولماذا وإلى أي حد يعتمد الجمهور المصري على الصحف العربية والقنوات الفضائية العربية في الحصول على معلومات حول هذه الأحداث مقارنة بالوسائل الأخرى؟ وما أهداف هذا الاعتماد؟ وما للتأثيرات الناتجة عنه؟، ولهذا تعد هذه النظرية مناسبة لأنها تتضمن توصيفاً دقيقاً لدوافع الإعتاد وتأثيراته المختلفة.

٢. أصبحت دراسة تأثيرات وسائل الإعلام على المعارف والاتجاهات والسلوكيات السياسية لأفراد الجمهور الأساس الأكثر استخداماً والأكثر تركيزاً عليه في أبحاث الاتصال الجماهيري، والكثير من هذه الأبحاث تعترف بتأثيرات الإعتاد على وسائل الإعلام.^(١١)

٣. تشكل الأحداث السياسية بعد الثورة فرصة مهمة تدفع الأفراد للاعتاد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات السياسية، حيث تتسم هذه الفترة بالصراعات بين الأحزاب والقوى السياسية ووجود احتمالات التغيير، مما ينشط الاحتياجات والدوافع، ويتيح الفرصة لظهور تأثيرات وسائل الإعلام، فخلال هذه الأحداث يوجد اعتماد متبادل بين السياسيين والنظام الإعلامي، إذ تقدم وسائل الإعلام المعلومات عن تلك الأحداث، كما تتباین دوافع الأفراد وبالتالي سلوكياتهم تجاه وسائل الإعلام ومدى اعتمادهم عليها.

الدراسات السابقة:

١. انتهت دراسة نهي نبيل الأسدوي (٢٠١٢)^(١٢) إلى أن أغلبية مقاطع الفيديو التي يتابعها الشباب ذات طابع سياسي وثوري، تليها مقاطع الفيديو التي تحتوي على مسيرات سلمية، وركزت المنشورات في صفحة خالد سعيد على حدث أوقضية مثل الأحداث السياسية العديدة التي اجتاحت مصر كالاتصامات والاضرابات والوفقات الاحتجاجية ثم المنشورات التي ركزت على فكرة أو موضوع. وأوضحت الدراسة الميدانية ارتفاع معدلات استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، ويعود الاستخدام إلى التفوق

الشباب المصري عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. وذلك يعنى أنه كلما ارتفع معدل تعرض الشباب المصري للقنوات الفضائية العربية من جهة، والنشرات الإخبارية بتلك القنوات كلما ارتفع مستوى مشاركتهم السياسية، وهذه النتيجة تؤكد أن التعرض للقنوات الفضائية العربية ونشراتها يعد من العوامل التي تزيد من المشاركة السياسية لدى الأفراد كما أشارت العديد من الدراسات السابقة.

٢٢ الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية بين التعرض للصحف العربية، والمضمون الخبرى بتلك الصحف ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصري" جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التعرض للصحف العربية، والمضمون الخبرى بتلك الصحف ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصري

المتغيرات	المشاركة السياسية	
	العدد	معامل الارتباط
التعرض للصحف العربية	٣٦٠	٠,٢٨٦
التعرض للمضمون الإخبارى بالصحف	٣٢٤	٠,١٣١

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التعرض للصحف العربية ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصري عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. بينما توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التعرض للمضمون الخبرى بالصحف العربية ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصري، وذلك يعنى أنه كلما ارتفع معدل تعرض الشباب المصري للصحف العربية من جهة، والمضمون الإخبارى بتلك الصحف كلما ارتفع مستوى مشاركتهم السياسية. وتؤكد هذه العلاقة على أن الصحف والمضمون الخبرى بها من العوامل التي تزيد من المشاركة السياسية عند الشباب المصري لاسيما بعد تمتع المجتمع المصري بقدر كبير من حرية التعبير.

٢٣ الفرض الثالث: "توجد فروق دالة إحصائياً بين الشباب المصري ممن يشاهدون النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية على إختلاف متغيراتهم الديموجرافية (النوع، الجامعة، المستوى الاجتماعى الإقتصادي، الإنتماء الحزبي) فى مستوى المشاركة السياسية.

١. الفروق تبعاً للنوع:

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب المصري محل الدراسة ممن يتابعون النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية على مقياس المشاركة السياسية لديهم وفقاً للنوع

مستويات المشاركة السياسية	النوع	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مفهوم المشاركة السياسية	الذكور	١٨٠	٢٩	٥,٤	١,٠٤١	غير دالة
	الإناث	١٧٧	٢٩,٦	٥,٥		
المشاركة المعرفية	الذكور	١٨٠	٢٢,٨	٢,٦	١,١٧٧	غير دالة
	الإناث	١٧٧	٢٣,١	٢,٣		
المشاركة التعبيرية	الذكور	١٨٠	١٧,٤	٣,١	٠,١٢٢	غير دالة
	الإناث	١٧٧	١٧,٣	٢,٨		
المشاركة الإنتخابية	الذكور	١٨٠	١١,٦	٢,٧	٠,٩٣٩	غير دالة
	الإناث	١٧٧	١١,٨	٢,٥		
المشاركة عبر المنظمات	الذكور	١٨٠	٣,٦	١,٤	٣,٣٧٤	٠,٠٠١
	الإناث	١٧٧	٤,١	١,٣		
المشاركة الحزبية	الذكور	١٨٠	٦,٤	٢,١	٠,٧٠٢	غير دالة
	الإناث	١٧٧	٦,٢	٢,١		
المشاركة الحكومية	الذكور	١٨٠	٣,٩	١,٣	٠,٥١٩	غير دالة
	الإناث	١٧٧	٣,٨	١,١		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلى عدم وجود متوسطات درجات الشباب المصري محل الدراسة ممن يتابعون النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية على مقياس المشاركة السياسية لديهم وفقاً للنوع، عدا بعد المشاركة عبر المنظمات حيث بلغت قيمة "ت" ٣,٣٧٤ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

ويمكن أن تستخدم وسائل الإعلام مؤشر للتنبؤ بالمشاركة السياسية ولكن بالنسبة لاستخدام الأخبار التلفزيونية فقط وليس استخدام الصحف.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين التعرض للقنوات الفضائية العربية، والنشرات الإخبارية بتلك القنوات ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصري".
٢. الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية بين التعرض للصحف العربية، والمضمون الخبرى بتلك الصحف ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصري".
٣. الفرض الثالث: "توجد فروق دالة إحصائياً بين الشباب المصري ممن يشاهدون النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية على إختلاف متغيراتهم الديموجرافية (النوع، الجامعة، المستوى الاجتماعى الإقتصادي، الإنتماء الحزبي) فى مستوى المشاركة السياسية".
٤. الفرض الرابع: "توجد علاقة ارتباطية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية بالقنوات العربية والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لدى الشباب المصري".

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تسعى إلى دراسة معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية لأحداث سياسية فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب المصري.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى الشباب الجامعي بالجامعات المصرية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢١) عام. وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عشوائية بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب من الجنسين (٢٠٠ ذكور، و٢٠٠ إناث) فى جامعات (عين شمس، والزقازيق، وبنى سويف، والجامعة الحديثة) بواقع ١٠٠ مفردة لكل جامعة.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء بالمقابلة لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها التي اشتملت على عدة محاور.

ولتوفير صدق البيانات عرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين*، وفى ضوء توجيهاتهم تم التعديل فى صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض وحذف البعض الأخر، وبهذا تحقق الصدق الظاهري للبيانات. كما أجرى اختبار فعلى لاستمارة الاستقصاء من خلال تطبيقها على عينة نسبتها ٥% أى ما يعادل ٢٠ مفردة من الشباب من الجنسين؛ للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، وإعادة صياغة الاستمارة على ضوء ذلك فى صورتها النهائية وفقاً للملاحظات التي أوردتها المبحوثون.

ولقياس ثبات الصحيفة أعيد تطبيق الاستمارة على العينة نفسها من المبحوثين وذلك بعد مضي أسبوعين تقريباً من تطبيق الاستمارة وتم حساب نسبة الثبات بين التطبيقين، وقد بلغت نسبة الثبات ٠,٩٤، وهى نسبة عالية تدل على قابلية استمارة الاستقصاء للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة: «معامل ارتباط بيرسون، واختبار كاي، واختبار t-Test، وتحليل التباين ذى البعد الواحد، ومعامل ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة:

٢٢ الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية بين التعرض للقنوات الفضائية العربية، والنشرات الإخبارية بتلك القنوات ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصري" جدول (١) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية العربية، والنشرات الإخبارية بتلك القنوات ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصري

المتغيرات	المشاركة السياسية	
	العدد	معامل الارتباط
التعرض للقنوات الفضائية العربية	٣٨٥	٠,١٤٠
التعرض للنشرات الإخبارية	٣٥٧	٠,٢٤٤

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التعرض للقنوات الفضائية العربية، والنشرات الإخبارية بتلك القنوات ومستوى المشاركة السياسية لدى

* أسماء السادة المحكمين مرتبة ترتيباً أبجدياً وحسب الدرجة العلمية:

أ.د.أحمد خلف معيد، أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس.

أ.د.محمود حسن إسماعيل، أستاذ ورئيس قسم الإعلام بجامعة عين شمس.

أ.محمد زين عبدالرحمن، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة المنيا.

د.محمود رمضان، مدرس الإعلام بكلية الإعلام جامعة بني سويف.

٢. الفرق تبعاً للجامعة:

جدول (٤) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق الفروق بين متوسطات درجات الشباب المصري ممن يتابعون النشرات الإخبارية على مقياس المشاركة السياسية لديهم وفقاً للجامعة

مستويات المشاركة السياسية	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الدلالة
مفهوم المشاركة السياسية	بين المجموعات	٧,٠٥٤	٣	٢,٣٥١	٠,٠٧٨ غير دلة
	داخل المجموعات	١٠٦٩٩,٨٧٦	٣٥٣	٣٠,٣١١	
	المجموع	١٠٧٠٦,٩٣٠	٣٥٦		
المشاركة المعرفية	بين المجموعات	٥,٦٣١	٣	١,٨٧٧	٠,٢٩٣ غير دلة
	داخل المجموعات	٢٢٦٣,٨٢٠	٣٥٣	٦,٤١٣	
	المجموع	٢٢٦٩,٤٥١	٣٥٦		
المشاركة التعبيرية	بين المجموعات	١٩,٨١٨	٣	٣,٦٠٦	٠,٧٦٩ غير دلة
	داخل المجموعات	٣٠٣٢,٨٦٦	٣٥٣	٨,٥٩٢	
	المجموع	٣٠٥٢,٦٤٤	٣٥٦		
المشاركة الإنتخابية	بين المجموعات	٤٣,٨٨٣	٣	١٤,٦٢٨	٢,٠٨٧ غير دلة
	داخل المجموعات	٢٤٧٤,٣٠١	٣٥٣	٧,٠٠٩	
	المجموع	٢٥١٨,١٨٥	٣٥٦		
المشاركة عبر المنظمات	بين المجموعات	٢,٦٤١	٣	٠,٨٨٠	٠,٤٤٠ غير دلة
	داخل المجموعات	٧٠٦,٥٢٤	٣٥٣	٢,٠٠١	
	المجموع	٧٠٩,١٦٥	٣٥٦		
المشاركة الحزبية	بين المجموعات	٤,٦٥٥	٣	١,٢١٨	٠,٢٩٢ غير دلة
	داخل المجموعات	١٤٧٢,٦٥٣	٣٥٣	٤,١٧٤	
	المجموع	١٤٧٦,٣٠٨	٣٥٦		
المشاركة الحكومية	بين المجموعات	٧,٢٤٧	٣	٢,٤١٦	١,٥٣٨ غير دلة
	داخل المجموعات	٥٥٤,٢٧١	٣٥٣	١,٥٧٠	
	المجموع	٥٦١,٥١٨	٣٥٦		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلى عدم وجود متوسطات درجات الشباب المصري محل الدراسة ممن يتابعون النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية على مقياس المشاركة السياسية لديهم وفقاً للجامعة، حيث بلغت قيمة "ت" قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. الفرق تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي:

جدول (٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق الفروق بين متوسطات درجات الشباب المصري محل الدراسة ممن يتابعون النشرات الإخبارية على مقياس المشاركة السياسية لديهم وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

مستويات المشاركة السياسية	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الدلالة
مفهوم المشاركة السياسية	بين المجموعات	١٨٩,٢٦٠	٢	٩٤,٦٣٠	٣,١٨٥ ٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٠٥١٧,٦٧٠	٣٥٤	٢٩,٧١١	
	المجموع	١٠٧٠٦,٩٣٠	٣٥٦		
المشاركة المعرفية	بين المجموعات	٥٣,١١٥	٢	٢٦,٥٥٨	٤,٢٤٢ ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٢١٦,٣٣٥	٣٥٤	٦,٢٦١	
	المجموع	٢٢٦٩,٤٥١	٣٥٦		
المشاركة التعبيرية	بين المجموعات	٧٧,٥٢٠	٢	٣٨,٧٦٠	٤,٦١٢ ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٩٥٥,١٢٤	٣٥٤	٨,٤٠٤	
	المجموع	٣٠٥٢,٦٤٤	٣٥٦		
المشاركة الإنتخابية	بين المجموعات	١٥٠,٢٢٦	٢	٧٥,١١٣	١١,٢٢ ٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٣٦٧,٩٥٩	٣٥٤	٦,٦٨٩	
	المجموع	٢٥١٨,١٨٥	٣٥٦		
المشاركة عبر المنظمات	بين المجموعات	١٧,١٨٦	٢	٨,٥٩٣	٤,٣٩٦ ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٦٩١,٩٧٩	٣٥٤	١,٩٥٥	
	المجموع	٧٠٩,١٦٥	٣٥٦		
المشاركة الحزبية	بين المجموعات	٣٣,٨٠٩	٢	١٦,٩٠٤	٤,١٤٨ ٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٤٤٢,٤٩٩	٣٥٤	٤,٠٧٥	
	المجموع	١٤٧٦,٣٠٨	٣٥٦		
المشاركة الحكومية	بين المجموعات	٧,٧٣٨	٢	٤,٨٦٩	٣,١٢٤ ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٥٥١,٧٨٠	٣٥٤	١,٥٥٩	
	المجموع	٥٦١,٥١٨	٣٥٦		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الشباب المصري محل الدراسة ممن يتابعون النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية على مقياس المشاركة السياسية لديهم وفقاً للمستوى الاجتماعي

الإقتصادي، حيث بلغت قيمة "ت" قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢. الفرض الرابع: "توجد علاقة ارتباطية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية بالقنوات العربية والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لدى الشباب المصري" جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الاعتماد على النشرات الإخبارية بالقنوات العربية والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لدى الشباب المصري

الاعتماد على النشرات الإخبارية			المتغيرات	
الدالة	معامل الارتباط	العدد	التأثيرات المعرفية	التأثيرات الوجدانية
٠,٠١	٠,١٢٤	٣٥٧	٠,٠١	٠,١٧٧
غير دالة	٠,٠٩٢		٠,٠١	٠,١٧٧
٠,٠١	٠,١٧٧		٠,٠١	٠,١٧٧

يشير الجدول السابق إلى ما يلي:

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية بالقنوات العربية والتأثيرات المعرفية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٢٤ وهي قيمة دالة عند مستوى = ٠,٠١، وهذا يعني أن اعتماد الشباب على النشرات يؤدي إلى حدوث تأثيرات معرفية لديهم.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية بالقنوات العربية والتأثيرات الوجدانية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٩٢ وهي قيمة غير دالة عند مستوى = ٠,٠١، وهذا يعني أن اعتماد الشباب على النشرات لم يؤدي إلى حدوث تأثيرات وجدانية لديهم.
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية بالقنوات العربية والتأثيرات السلوكية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٧٧ وهي قيمة دالة عند مستوى = ٠,٠١، وهذا يعني أن اعتماد الشباب على النشرات يؤدي إلى حدوث تأثيرات سلوكية لديهم.

خاتمة الدراسة:

كشفت النتائج أن المتغيرات الديموجرافية للشباب المصري لم تحظ بالتأثير القوي على عملية المشاركة السياسية لديهم، لكونها العملية التي باتت تشغل كثير من فئات المجتمع المصري دون النظر للنوع أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي أو الإنتماء الحزبي وإلى أي الجامعات ينتمون.. ولعبت النشرات الإخبارية الدور الأقوى في تهيئة الشباب لإكتساب المعلومات والمعرفة السياسية للأحداث السياسية المتسارعة، وتلتها الصحف العربية في هذا التأثير على عملية المشاركة السياسية لدى الشباب المصري

المراجع:

١. تم الرجوع إلي:

Defleur, Melvin and Sandra Ball-Rokeach, **Theories of Mass Communication**, Fourth Edition, (New York: Longman, 1982) pp. 242-250.

- محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، (القاهرة: عالم الكتب، ط٣، ٢٠٠٤) ص ص ٣٠٢-٣٠٥.
- حسن عماد مكاري وليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨) ص ص ٣٢٦-٣٢٩.
- حمزة السيد حمزة خليل "استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية والشبكات المتحركة منها: دراسة ميدانية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، ٢٠١٢)
- عالية أحمد عبد العال. "شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الحركات الاحتجاجية الجماهيرية"، المؤتمر السنوي الأول تحت عنوان " مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، الفترة من ١٩ - ٢١ مارس ٢٠١٢.
- غادة مصطفى أحمد محمد البطريق: "دور الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية في عصر العولمة الإعلامية: دراسة ميدانية علي أحداث ثورة مصر في ٢٥ يناير ٢٠١١"، المؤتمر الدولي الأول "العلوم الإنسانية والعولمة"، القاهرة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، قسم الإعلام، الفترة من ٢٩-٣٠ مايو ٢٠١١.

٥. ماهيناز رمزي محسن، "أداء القنوات التلفزيونية خلال ثورة ٢٥ يناير كما يدرسه الشباب المصري"، المؤتمر العلمي السنوي الأول لجامعة الأهرام: مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، ١٩-٢١ مارس

(معالجة الصحف والنشرات الإخبارية بالفضائيات ...)

٦. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).
٧. نها نبيل محمود الاسدوي "دور مواقع التواصل الإجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م: دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٢).
8. Al-Kandari, A., Hasanen, M. "The impact of the Internet on political attitudes in Kuwait and Egypt" **In Telematics and Informatics**, Vol.29. 2012 p.p. 245-253.
9. Alujevic, L."Political participation and web 2.0 in Europe: A case study of Facebook" **In Public Relations Review**. In Press, Corrected Proof, 25 February 2012, It is available at :<http://www.sciencedirect.com>.
10. Kennis, Andrew, Theorizing and Historicizing the Media Dependence Model, Conference Papers, **Annual Meeting of International Communication Association**, 2009, p1-45.
11. Loges, William. Perception of Threat and System Dependency Relation. In: **Communication Research**, Vol:1, 1994. Pp. 78 – 79.
12. Meredith Conroy, M., Jessica, T & Guerrero, F "Face book and political engagement: A study of online political group membership and offline political engagement" **Computers in Human Behavior**, In Press, Corrected Proof, 24 April 2012, p.p.1-5, It is available at : <http://www.sciencedirect.com>.
13. Pierce, C. John, Lee- Sammons, Lynette, Steger, E. Mary Ann, and Jr. Lovrich, P. Nicholas. "Media Reliance and Public Images of Environmental Politics in Ontario and Michigan". **Journalism Quarterly**. V. 67. N.4. Winter, 1990. P. 838.
14. Ya-Wen, Wang: Talking, Politics, and Media : How Does Media Correlate With Political Talk and Political Participation, Unpublished M.A Thesis, (California state University, 2010, It is available at: <http://proquest.umi.com>.